ما يحوي الوجود

لك اللهـمَّ مـا يحـوي الوجـودُ ... فمنـكَ إلهنـا كـانَ الوجـودُ

وما سوّيتَ في الأكـوانِ خلْقًـا ... لـكَ اللهـمَّ أجمعُهـا يعـودُ

ومـا خلـقٌ بهـا إلا ومنـهُ ... عـلى أن أنـت مبدِعُـهُ شـهيدُ

ومـا مـن ذرةٍ إلا وفيهـا ... عجيـبٌ في صـناعتِه فريـدُ

وعجـزُ العـالمينَ أمـامَ خلْـقٍ ... كما سـوّيتَ فيـهِ لـكَ الـشُّهودُ

فلـو حـشدَ الأنـامُ لخلْـقِ شيءٍ ... مـن الـلاشيءَ لمْ تُجْـدِ الحـشودُ

ومن عـدمٍ خلقـتَ الخلْـقَ ربّي ... وخلْقُـكَ كـلَّ ثانيـةٍ يزيـدُ

فإنَّـكَ أنـتَ مقتـدرٌ، وإنَّـا ... إذا أمـسكتَ ثانيـةً نبيـدُ

إليـكَ مـصيرُ كـلِّ الخلـقِ ربّي ... ووحـدَكَ للخلائـقِ مـن يجـودُ

فـلا تُمـسِكْ بحـقِّ عُـلاكَ عنّـا ... رضـاكَ فعنـدَ بابِـكَ مـا نُريـدُ

ويـا ربي بنـا نـجِّ البرايـا ... فلـيسَ بغيرنـا ينجـو الوجـودُ

*****